امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه
فيجب كذلك ان لا يقدم على امرين الامور قولا وفعلا عاديا او عباديا
حتى يستاذن استاذه وهو شيخه فما اذن له فيه فعله وما لا فلا فان
متابعة ذلك تعود على المريد لا على الشيخ لان الشيخ لا حق له في ذلك وانما
حق الله عليه ان يامر المريد بالاستيذان في كل امور ليحصل للنفس
بذلك رياضة وخروج عن انيتها واريتها في امورها التي اعتادت
الاستبداد فيها برايها ونظرها وتدبيرها وذلك من الاسباب
الموجبة لتنوير القلب فان النفس يثقل عليها عدم الاستبداد برايها
والتزام راي غيرها وتدبيره وامره وذلك الثقل هو المعنى المشار
اليه بقوله عليه الصلاة والسلام حفت الجنة بالمكاره الحديث
هذا من قواعد الطريق ومن قواعد الطريق واصولها الاول شروطها
الواجبة وهي شروط الصحة التخلق بما وقعت اليه الاشارة وهي
هذه الاية فالامر الجامع هو المعنى الذي وقع اليه الاجتماع بين
الشيخ والمريد وهو طريق الاخرة فبقوله تعالى لم يذهبوا اي في حالة
من الحالات وحالات المريد على قسمين قسم حالات قلبية وقسم حالات
قالبية فالحالات القالبية هي الحسية اي الاقوال والافعال والحركات
والسكنات والحالات القلبية هي الخواطر الواردة على قلب المريد
والكل يجب على المريد ان لا يذهب في شيء منها اي لا يتوجه بفعل او
ترك حتى يستاذن والاستيذان في ذلك بلسان فمه ولسان فمه

ترجمان

ترجمان قلبه وذلك هو عين السؤال المامور به في قوله تعالى
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وكذلك الحديث المتقدم
ذكره العلم خزائن مفاتحه السؤال فاسئلوا فاذا فعل المريد ذلك
كان من الذين قال الحق في حقهم ان الذين يستاذنونك اولئك
الذين يومنون بالله ورسوله فهذا شاهد من الله تعالى على فاعل
ذلك وشهادة له بالايمان بالله ورسوله وكفى بالله شهيدا
فيجب اذا على المريد المبادرة الى هذا الفضيلة العظيمة وان لم
يمتثل استوجب الجزا بقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون
عن امره الاية حيثما تقدم فاذا فعل ذلك وجب على الشيخ ان
يعامله بمعنى قوله فاذا استاذنوك لبعض شانهم الاية فيكون
اذن الشيخ له على مقتضى ما يلقيه الله من علم غيب على قلب
عبده فما يراه صالحا في دنياه واخراه امره به ونهاه ثم يجب
على المريد الامتثال والانقياد والتسليم لما يسمعه الله على لسان
شيخه ولا يخالفه بوجه من الوجوه قال تعالى فلا وربك لا يومنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم الاية وان وجد المريد في نفسه كراهة
عند امر شيخه بشيء او نهيه عن شيء فليبادر بالاخبار بذلك الشكوى
فذلك كفارته وان لم يفعل كان عند الله من الخائنين قال الله تعالى
ان الله لا يحب الخائنين ومن لم يحبه الله تولاه الشيطان ولا حفظ
من الشيطان الا بتولية الله لعبده ومحبته العبد لربه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)